Dr. Moustafa Omar
Skull base Surgery & ENT Clinic

أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

جراحة استئصال اللحميات الأنفية (Nasal Polypectomy)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

نظرة عامة

اللحميات الأنفية هي تكتلات لينة غير سرطانية تنشأ من الغشاء المخاطي المبطن للأنف والجيوب الأنفية نتيجة التهاب مزمن، وقد تسبب انسدادًا في التنفس، وضعفًا أو فقدانًا في حاسة الشم، وإفرازات أنفية مستمرة. تهدف هذه الجراحة إلى استئصال اللحميات الظاهرة والمتاحة داخل تجويف الأنف بشكل موضعي ومحدود، لتخفيف الانسداد واستعادة التنفس الطبيعي قدر الإمكان، وهي تختلف عن جراحة الجيوب الأنفية الشاملة بالمنظار (FESS) التي تُجرى في الحالات الأكثر اتساعًا وامتدادًا داخل الجيوب. تُجرى العملية بالكامل عن طريق المنظار من داخل الأنف دون أي جروح أو شقوق خارجية بالوجه.

ماذا يحدث أثناء الجراحة؟

- تُجرى الجراحة غالبًا تحت تخدير عام كامل، وقد تُجرى في بعض الحالات المحدودة جدًا تحت تخدير موضعي مع تهدئة، وفق تقييم الأستاذ الدكتور مصطفى عمر لحالة كل مريض.
- يتم الوصول إلى اللحميات بالكامل عبر فتحتي الأنف باستخدام المنظار الأنفي، دون الحاجة لأي شق جراحي خارجي.
- غالبًا ما تُستخدم أداة شفط دقيقة (Microdebrider) لاستئصال اللحميات بدقة مع الحفاظ على الأنسجة السليمة المحيطة قدر الإمكان.
- مدة العملية عادة قصيرة نسبيًا، وتستغرق غالبًا نحو نصف ساعة، وقد تطول أو تقصر حسب حجم اللحميات وعددها وموضعها.

- قد يضع الجراح حشوًا أنفيًا خفيفًا مؤقتًا في نهاية العملية للمساعدة على وقف أي نزيف بسيط، وليس ذلك ضروريًا في جميع الحالات.

بعد الجراحة مباشرة

- في حال وضع حشو أنفي، يكون عادة خفيفًا ومؤقتًا، ويُزال خلال ساعات أو في صباح اليوم التالي حسب تقييم الفريق الطبي.
- من الطبيعي وجود إفرازات أنفية مصحوبة بدم خفيف (دم ممزوج بمخاط) لعدة أيام بعد العملية.
- قد يشعر المريض باحتقان أنفي وصعوبة نسبية في التنفس من الأنف، أشبه بأعراض نزلة برد، لفترة قصيرة بعد الجراحة.
- غالبًا ما يُسمح للمريض بالخروج من المستشفى في نفس يوم العملية بعد التأكد من استقرار حالته، وقد يحتاج بعض المرضى للمبيت ليلة واحدة حسب تقدير الفريق الجراحي والتخدير.

المخاطر والمضاعفات المحتملة

كما هو الحال في أي جراحة، توجد نسبة من المخاطر، وسيناقشها الأستاذ الدكتور مصطفى عمر بالتفصيل حسب حالة كل مريض أثناء الاستشارة.

مضاعفات مبكرة شائعة نسبيًا (عادة بسيطة ومؤقتة):

- احتقان وانسداد أنفي مؤقت.
- إفرازات دموية أو مخاطية خفيفة لعدة أيام.
- شعور بالجفاف أو التقشر داخل الأنف.
- صداع خفيف أو ضغط بسيط في الوجه.

مضاعفات تستدعي المتابعة الدقيقة:

- نزيف أنفي يستمر أو يشتد بعد الجراحة.
- التهاب أو عدوى في الأنف أو الجيوب الأنفية.
- التصاقات داخل تجويف الأنف قد تحتاج لتدخل بسيط لاحقًا.

مضاعفات نادرة لكنها جسيمة:

- تسرب السائل الدماغي الشوكي (نادر جدًا).
- إصابة العين أو محجرها (نادرة جدًا).
- مخاطر عامة مرتبطة بالتخدير.

من المهم أن يعرف المريض بصراحة أن اللحميات الأنفية لها ميل للعودة مجددًا بعد الاستئصال، لأن المرض الالتهابي المزمن المسبب لها يبقى قائمًا في الغشاء المخاطي حتى بعد إزالة اللحميات الظاهرة. لهذا السبب يُنصح غالبًا بالاستمرار في العلاج الدوائي (مثل البخاخات الأنفية الكورتيزونية) بعد الجراحة للمساعدة على تقليل احتمال عودة اللحميات وإطالة الفترة الخالية من الأعراض. أما مدى تحسن حاسة الشم بعد الجراحة وسرعته، فيختلف من مريض لآخر بحسب شدة الحالة ومدتها قبل الجراحة، ولا يمكن تحديد إطار زمني ثابت له بدقة.

التعافي بعد الخروج من المستشفى

- استخدام غسول الأنف بمحلول ملحي (Saline) بانتظام حسب إرشادات الفريق الطبي، فهو يساعد على تنظيف الأنف وتسريع الالتئام.
- في حال وجود حشو أنفي، تتم إزالته في الموعد الذي يحدده الفريق الطبي، وغالبًا خلال الساعات أو الأيام الأولى بعد العملية.
- تجنب نفخ الأنف بقوة لمدة أسبوع تقريبًا، والعطس بفتح الفم عند الحاجة لتقليل الضغط داخل الأنف.
- تجنب المجهود البدني الشاق والانحناء لأسفل ورفع الأشياء الثقيلة لبضعة أيام حتى يسمح الفريق الطبي بذلك.
- يحتاج معظم المرضى لإجازة قصيرة عن العمل، وغالبًا ما تكون بضعة أيام إلى أسبوع تقريبًا، وقد تطول حسب طبيعة العمل ومدى التعافي الفردي.
- الالتزام باستخدام أي بخاخات أو قطرات أنفية موصوفة من الطبيب لدعم الشفاء وتقليل الالتهاب.

المتابعة بعد الجراحة

- يحدد الفريق الطبي مواعيد لتنظيف الأنف بالمنظار (Debridement) في الأسابيع الأولى بعد الجراحة لإزالة القشور وتسريع الالتئام.
- نظرًا لميل اللحميات الأنفية للعودة، يُنصح بمتابعة دورية منتظمة مع الأستاذ الدكتور مصطفى عمر حتى بعد التعافي الكامل، لتقييم حالة الأنف والاستمرار في ضبط العلاج الدوائي عند الحاجة.

متى يجب التواصل الفوري مع الفريق الطبي؟

يُرجى التواصل مع العيادة فورًا أو التوجه لأقرب قسم طوارئ عند ظهور أي مما يلي:

- نزيف أنفي غزير لا يتوقف بالضغط والراحة.
- ارتفاع شديد في درجة الحرارة.
- صداع شديد لا يستجيب للمسكنات المعتادة.
- تغير مفاجئ في الرؤية أو تورم حول العين.
- إفرازات أنفية صافية شديدة الرقة تشبه الماء بشكل مستمر.

هذه المعلومات تعليمية عامة، ولا تغني عن الفحص السريري الشخصي والمتابعة مع الفريق الجراحي.
القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.